في ندوة حول الطلاق في المجتمع القطري

الدكتورة كلثم الغانم:

المسئولية مشتركة بين الزوجين.. وعدم التكافؤ أهم الأسباب

الدوحة – ليلى صلاح:

أقيم أمس بمركز الوثائق والدراسات الانسانية بجامعة قطر ندوة حول استعراض نتائج بحث الطلاق في المجتمع القطري تحدثت فيها الدكتورة كلثم علي الغانم المدرس بقسم الاجتماع بجامعة قطر ورئيس الوحدة الاجتماعية بمركز الوثائق والدراسات الانسانية حيث توصلت الدراسة الى ان اتخاذ قرار الطلاق في المجتمع القطري مسئولية مشتركة بين الطرفين تسهم فيها مجموعة من ظروف الزوجين منها ما يدل على عدم القدرة على التوافق النفسي مع الشريك إما نتيجة لصغر السن أو عدم نضج الشخصية او نتيجة الجهل بطبيعة المواقف التي سيواجهها الفرد في العلاقة الزوجية بسبب نقص الوعي أو تدخل من باقي أفراد الأسرة الذي له تأثير سلبي على حياة الزوجين. وأضافت الدراسة انه إلى جانب عدم تحقيق الاشباعات المفترضة العاطفية والمادية كذلك أظهرت التحليلات المختلفة اتساق نتائج الدراسة سواء التي تمت البرهنة عليها من البيانات الرسمية، أو استجابات افراد العينة على الأسئلة المقننة أو الأسئلة المقترحة التي تضمنتها أداة الدراسة وقد قسمت الدراسة الأسباب التي تؤدي الى الطلاق في المجتمع القطري إلى نوعين:

النوع الأول وهي اسباب جوهرية مثل وجود سلوكيات منحرفة عند الطرف الآخر لايمكن تجاوزها اما النوع الثاني فهي أسباب غير جوهرية وهي الأكثر شيوعا مثل عدم التفاهم والعناد والاصرار على الرأي واتاحة الفرصة لتدخل أطراف أخرى في مشكلات الزواج وغيره.

اما اسباب الطلاق حسب النتائج التي توصلت لها الدراسة وتم استعراضها في الندوة فهي أولاً عدم توافر التفاهم بين الطرفين كذلك عدم مقدرة الطرفين على تقديم تنازلات اضافة الى عدم وجود التكافؤ بين الزوجين كذلك تدخل الأهل بين الطرفين من أسباب الطلاق ثم وجود سلوكيات مرتبطة بالطرف الآخر أيضا عدم تحمل الطرف الآخر مسئوليات الزواج، وعدم اطاعة الزوجة، والرغبة بالزواج من أخرى وأخيراً لعدم الانجاب. حضر الندوة عدد كبير من اعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر وعدد مختلف من الحضور وممثلون للمحاكم الشرعية وبعد ذلك عقب أحد أعضاء هيئة التدريس وأثنى على مجهود الباحثة وأكد ان الدراسة ستصير مرجعا للدارسين في المشاكل الأسرية والدراسات الخاصة بالمرأة كذلك نوه إلى ان الدراسة تمتاز بالجرأة التي تحتاجها الآن مجتمعاتنا كذلك اشار الى الربط المحكم بين المتغيرات البنائية في المجتمع وبين الظواهر والمشاكل الاجتماعية وفي النهاية فتح باب النقاش ليشارك الجميع بالرأي والملاحظات.